Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليك ، لوكنت فظًّا غليظ القلب لانفضّوا من حولك ـ مع أنك رسول ـ فتمام رسالتك الرحمة والمودّة ، فماذا تفعل معهم وكيف تمهد الجو لأخذ آرائهم ؟

لقد رأينا كيف ردّ أمر الشهداء إلى الله . والتفت إلى من معه من أصحابٍ يحملون المسئولية ، فإذا به معهم ـ بأمر القرآن ـ باللسان والقلب :

لسانك يعفو عنهم ويصرح بالعفو : فاعف عنهم ..
قلبك يستغفر لهم ... فاستغفر لهم ..
فإذا ما استشعروا الرحمة واللين والعفو والمغفرة أمكنك أن تشاورهم فى أمرك .
فالمشاورة بعد هذا كله ـ وهذا جوها ـ الجو الذى لا يخنق رأيًا ، ولا يحس فيه صاحب الفكرة إلا الاطمئنان والرحمة والاحترام ...

فإذا ماجمع الرسول آراءهم والتقت هذه الآراء على خُطَّةٍ قام بتنفيذها ، وذلك قوله تعالى : «فإذا عزمت فتوكل على الله» .

وإذا ما كان بعضهم يحب بعضًا استحقوا وعد الله «إن الله يحب المتوكلين» .

وهذا هو الأسلوب الذى يستحقون به نصر الله وتأييده :

«إن ينصركم الله فلا غالب لكم . وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بَعدِه . وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (آل عمران : ١٦٠) .

وأى عمل ناجح ، ينبغى أن يكون بين أفراده هذا التواد والتراحم . حتى فى أشد المواقف خطورة : عليهم أن يديروا الرأى فيما بينهم ، حتى ينتهوا إلى خطة جامعة ، فإذا أقرّوها فعليهم أن ينفّذوها .

وفى الخدمة الاجتماعية أنت محتاج إلى إتقان هذه المواقف الثلاثة : القيادة والزمالة والاتباع .

ولنأخذ لها نموذجًا من حياتنا اليومية .. من صلاة الجماعة فى المسجد وفيها المواقف الثلاثة :

الإمام : «إنما جعل الإمام ليؤتم به» كما علّمنا الرسول الأعظم . فإذا كبّر